

العوامل المؤثرة في تفعيل مجتمع المعرفة في الجامعة الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية

رقية حسني حسين عودة

أ.د. أنمار مصطفى زيد الكيلاني*

تاريخ قبول البحث 2018/4/14

تاريخ استلام البحث 2018/3/2

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العوامل المؤثرة في تفعيل مجتمع المعرفة في الجامعة الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة مكونة من (32) فقرة، وتم التأكد من صدقها وثباتها، ومن ثم توزيعها على عينة الدراسة والتي تكونت من (200) عضو هيئة تدريس في الكليات الإنسانية في الجامعة الأردنية، وأظهرت نتائج الدراسة أن العوامل المؤثرة في تفعيل مجتمع المعرفة في الجامعة الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية بعواملها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية جاءت بدرجة (متوسطة) جميعها، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في العوامل المؤثرة في تفعيل مجتمع المعرفة في الجامعة الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية تبعاً لمتغير الجنس في العوامل (السياسية والاقتصادية والاجتماعية) والدرجة الكلية باستثناء العوامل التكنولوجية والفروق لصالح الإناث، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في العوامل المؤثرة في تفعيل مجتمع المعرفة في الجامعة الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية في العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية في حين ظهرت الفروق في العوامل التكنولوجية والدرجة الكلية.

الكلمات المفتاحية: تفعيل مجتمع المعرفة، العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية.

*كلية العلوم التربوية/ الجامعة الأردنية/ الأردن.

The Factors Effecting the Activation of Knowledge Society from Faculty Members Point of View at Humanities Faculties at Jordan University

Roqia Husni Odeh
Prof. Anmar Zaid Alkaylani *

Abstract:

The study aimed at identifying the factors effecting the activation of knowledge society from faculty members point of view at humanities faculties at Jordan University.

The researchers developed a questionnaire with (32) items distributed among four domains; political, economic, social and technological. The sample of the study consisted of (200) faculty members at humanities faculties at Jordan University.

The results of the study showed that the factors effecting the activation of the knowledge society at the University of Jordan from the point of view of the faculty members in the humanities faculties were all medium.

In addition, the results showed significant statistical differences due to sex on the political, economic, and social factors and the total score, and all the means were in favour of the females. Besides, the results showed that there were no significant statistical differences due to the academic rank on the political, economic, and social factors while there were significant differences in technological factor and Total score.

Keywords: The Activation of Knowledge Society, Political, Economic, Social and Technological Factors.

المقدمة:

تعد المعرفة ركيزة أساسية من ركائز نهضة الأمم وتقدمها إضافة لكونها مصدراً من مصادر القوة، وربما تكون القوة الحقيقية التي تميز بها المجتمعات، فامتلاك المعرفة يشكل دعامة اقتصادية وثروة فكرية وعلمية امتزجت معاً وشكلت ثروة معرفية تستهدف الارتقاء بالذات، وبناء القدرات على مستوى الفرد والمجتمع في آن واحد وصولاً لعملية التنمية الإنسانية، ولأنّ العالم يمضي بخطى متسارعة نحو المعرفة والتحضر، أصبحت الحاجة الملحة لامتلاك المعرفة المنتجة جليّة في المعرفة التي تسهم في بناء مجتمعنا بناء تنموياً في مجالات السياسة والاقتصاد والاجتماع والتكنولوجيا، ولذا أصبحت أقدار الشعوب ومكانتها وموقعها بين الأمم تتوقف على جهودها وامتلاكها لخاصية العلم والإنتاج المعرفي.

ويجدر بنا القول إنّ المعرفة في حياة المجتمعات الإنسانية ليست بالأمر الجديد، بل الجديد هنا هو حجم تأثيرها في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، لذا أصبحت المعلومات مورداً أساسياً، شأنها شأن الموارد الاقتصادية بل الموارد الطبيعية ولكنّ مورد المعرفة والمعلومات تكاد يتمايز بأنه المورد الذي لا ينضب، بل على العكس يزداد حجمه وأثره على الدوام.

إن المعرفة حق إنساني، وهي طريق يهدف إلى تذليل العديد من الصعوبات التي تعترض طريق الإنسان إضافة إلى أنها تشكل اليوم ضرورة تنموية بالغة الأهمية، وتؤكد المعطيات الحالية في البلدان التي وصلت عتبات متقدمة في مجال امتلاك المعرفة، أنّ التوظيف الناجح "المنتج للمعرفة" في جميع مجالات النشاط الاقتصادي والاجتماعي يساهم بفعالية في توسيع خيارات الإنسان، وفي تحقيق المزيد من التحرر من أجل تحقيق التنمية الإنسانية الشاملة (Regional Office of Arabic States, United Nation Development Programme, 2010).

ولذا من يلاحظ تطور التعليم في الأردن بدءاً من تطور التعليم العام إلى الانتشار والتوسع في بناء الجامعات الحكومية والخاصة، لا بدّ أن يتساءل عن دور تلك المؤسسات التعليمية في إرساء منظومة المعرفة في المجتمع، وبما أن التعليم العام يمكن قياس نتائجه المباشرة من خلال امتحان شهادة الثانوية العامة، يظل العبء الأكبر على الجامعات في تدعيم هذا البناء المعرفي وإرساء قواعده من خلال وظائف الجامعة المعروفة وهي: التعليم، والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

ولأن المعرفة أصبحت محركاً ومحفزاً لكثير من التحولات الاقتصادية والاجتماعية فإن ذلك يلقي بالعبء على مؤسسات التعليم العالي لتأسيس وبناء مجتمع معرفي قوي ذي غايات إنسانية قائمة على الحرية والعدالة سعياً لتحقيق التنمية الإنسانية في مختلف القطاعات.

وقد أورد تقرير التنمية الإنسانية العربية (2003) أنه توصل إلى وجود ثلاثة عناصر أساسية في استراتيجية التنمية الإنسانية العربية وهي: (المعرفة، والحرية، والحكم الصالح) وأكد التقرير أن اكتساب المعرفة أحد الحقوق الإنسانية الأساسية فهو حق للبشر لمجرد أنهم بشر، واكتساب المعرفة أيضاً هو سبيل التنمية الإنسانية في جميع مجالاتها (Regional Office of Arabic States, 2003).

فالتعليم العالي ليس خدمة تقدمها الجامعات فحسب، بل هو ظاهرة اجتماعية لها بعدها التنموي ووظائفها الاجتماعية والثقافية والقيمية والاقتصادية، وتعد الجامعة المؤسسة التي تقع عليها مسؤولية المساهمة الجادة والأساسية في تطوير المجتمع والتفاعل مع مشاكله، بهدف إيجاد الحلول العلمية، ولعل من المهام الرئيسية للجامعات هي تنمية المعرفة بشتى أنواعها وتخريج القيادات العلمية التي تتولى تطوير المعرفة اللازمة لها وللمجتمع في عملية مستمرة ومتجددة، إضافة إلى تنمية وتوظيف حركة البحث العلمي والكوادر العلمية، بحيث تصل إلى إجراء البحوث العلمية التي تتوصل إلى إغناء المعرفة الإنسانية (Al-Qargoli, 2004).

لقد أشار (Al-Fraijjat 2013) إلى أن المجتمع العالمي قد اعترف بالدور الرائد للجامعة من خلال ما تضمنته المادة (26) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، على حق الإنسان في التعليم الجامعي، كما أكد مؤتمر اليونسكو المنعقد في نيس عام (1950) على حق الجامعة في تنبُّع المعرفة لذاتها، ومن أجل البحث عن الحقيقة أينما كانت، استناداً إلى الاعتراف بالرأي والرأي الآخر، كما أكد دورها كمؤسسة اجتماعية في نشر مبادئ الحرية والعدل والمساواة من خلال التعليم والبحث، وتطور أساليب التعاون وتبادل المنفعة، بما يخدم الأفراد والمجتمعات ويحقق التقدم والازدهار الاجتماعي والتكنولوجي.

كما أشار (Al-Amoodi, 2015) أن التعليم بصورة عامة والجامعات بصورة خاصة، تشكل مظلة المجتمع وروحه، فالعلاقة بين الجامعات والمجتمعات علاقة وثيقة وعميقة، تؤثر كل منها في الآخر وتتأثر بها، ولكن ما يميز الجامعات من المؤسسات التعليمية والتربوية الأخرى أنها تترجع على قمة هرم النظام التعليمي للمجتمع، هذه المكانة تعكس أهميتها في لعب دور مهم في بناء المجتمع وتنميته وتلبية احتياجاته المعرفية والأكاديمية.

هذا وتضم الجامعات النخب الفكرية والعلمية في المجتمع، ولم يعد النظر إليها مقتصرًا على أنها بيت الحكمة أو منبر العلم فحسب، بل أصبح ينظر إليها بالإضافة إلى ذلك أنها بيت الخبرة لمختلف قطاعات المجتمع الإنتاجية والخدمية على اختلاف نشاطاتها إذ إن من أهم المسلمات التي تقوم عليها

علاقة الجامعة بمجتمعها هي أن الجامعة لا تتفصل عن المجتمع، وأن علاقة الجامعة بالمجتمع هي علاقة الجزء بالكل، ولكن لكل مجتمع خصوصيته وبيئته التي تؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في طبيعة الجامعة ونوعية النشاطات المختلفة التي تقوم بها، سواء أكانت هذه النشاطات تعليمية أم بحثية أم مجتمعية، فالغاية الحقيقية للجامعة ومبرر وجودها هو خدمة المجتمع، وليس أخطر على الجامعة أن تتفصل عن مجتمعها وتتفوق داخل أسوارها، لتتقل لطلابها المعرفة مبتعدة عن تلمس حاجات المجتمع وقضاياها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية (Bakheet, 2009).

والمتتبع لتغير ملامح المجتمعات وتشابكها لابد أن يظهر له جلياً أن التغيرات السياسية والاقتصادية الاجتماعية والتكنولوجية تعدُّ عاملاً مؤثراً ومتأثراً أحياناً بعد دخول العالم مرحلة ما بعد التصنيع، فبعد أن كانت الأرض والعمالة ورأس المال هي مكونات الاقتصاد التقليدي، أضحت المعرفة والمعلومات مكوناً داعمًا للاقتصاد الحديث القائم على المعرفة، ظهرت عدة نماذج وأشكال معرفية يمكن أن تدل بوضوح على المؤثرات الجديدة في المجتمع، ولذا جاء استخدام نموذج تحليل البيئة الخارجية (PEST) كأنموذج تحليلي لدراسة تلك العوامل التي تؤثر وتتفاعل في الجامعة وتسهم في تفعيل مجتمع المعرفة ليكون له وجود وظيفي وفاعل فيها، يدعم رسالة الجامعة ورؤيتها ويحقق وظائفها المنشودة ويجعل منها منارة علم ويجعل من طلابها عمال معرفة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إن تنظيم العلم والمعرفة يعتمد أساساً على رأس المال البشري الذي يقوم بدوره بعمليات البحث والتطوير وصياغة وصناعة الأفكار ليحوّلها إلى منتج معرفي يخدم فيه ذاته والمجتمع وتلك هي الوظيفة السامية التي تقوم عليها فكرة اتصال الجامعة بالمجتمع وخدمته والعمل على تقدّمه ورقّيه.

ونظراً لأهمية دور الجامعات في المجتمع، ولما يمكن أن تقوم به في أخذ زمام المبادرة تجاه تأسيس وتنمية مجتمع المعرفة كونها مؤسسات معرفية في ظل تطور تكنولوجي ومعرفي هائل فيمكن اعتبار الجامعات مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لخدمة بعض أغراضه تؤثر في المجتمع من خلال ما تقوم به من أدوات ووظائف، وتتأثر بما يحيطها من تغيرات تفرضها أوضاع المجتمع وحركته (Estaityeh, 2005).

تظلّ الأضواء مسلّطة على الجامعات في تحقيق دورها في بناء مجتمع سياسي واقتصادي واجتماعي وتكنولوجي بميزات عليا وبعيم متفرّدة، وذلك من خلال توظيف التكنولوجيا في خدمة العلم وتنمية المعارف وتبادلها وحسن استغلالها، وكذا الحال في سائر مجالات الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، والناظر

بكتبٍ للمجتمع ككل، أو لمجتمع الجامعة كجزء من هذا الكل، يلحظ حركة ودوراناً ولكنه سرعان ما يلمس أن هذا الدوران يبقى في محله دون أثر يلفت النظر، أو تغيير للأفضل، أو نتائج إيجابية ملموسة، وكان لاختيار الجامعة الأردنية كونها الجامعة الأم والأقدم لتطبيق الأداة ومعرفة العوامل التي تفعل مجتمع المعرفة فيها، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتحاول تحليل وتفسير أثر تلك العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية في تفعيل مجتمع المعرفة في الجامعات تمهيدا لتفعيله وتقوية أثره في المجتمع الأردني كاملاً.

ولذا تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: ما العوامل المؤثرة في تفعيل مجتمع المعرفة في الجامعة الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية، وذلك من خلال دراسة الأسئلة الآتية:

1. ما العوامل المؤثرة في تفعيل مجتمع المعرفة في الجامعة الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية؟

2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في العوامل المؤثرة في تفعيل مجتمع المعرفة في الجامعة الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية تبعاً لمتغيري الجنس والرتبة الأكاديمية؟

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة العوامل المؤثرة في تفعيل مجتمع المعرفة في الجامعة الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية.

أهمية الدراسة:

تكمن الأهمية النظرية للدراسة من كونها توضح العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية التي تؤثر في تفعيل مجتمع المعرفة في الجامعة الأردنية. وتكمن الأهمية العملية للدراسة مما يؤمل أن يستفيد من نتائجها الجهات الآتية:

- أعضاء هيئة التدريس في الجامعات عن طريق تفعيل المعارف المقدمة للطلبة في شتى التخصصات وتوظيفها وتحويلها إلى معرفة منتجة تخدم الطالب والمجتمع.
- رؤساء الجامعات عند إعداد الرؤى المستقبلية والخطط الاستراتيجية لمواجهة المتغيرات والمتطلبات في المستقبل ولمواكبة النماذج المعرفية العالمية في الوصول إلى مجتمع المعرفة.
- قد تفيد الدراسة الباحثين في هذا المجال للاستفادة من نتائجها في إعداد مشاريع بحثية مستقبلية في هذا السياق البحثي.

مصطلحات الدراسة: تمثل مصطلحات الدراسة الآتي:

المعرفة (Knowledge): هي معلومات منظمة قابلة للاستخدام في حل مشكلة معينة، وهي معلومات مفهومة ومحللة ومطبقة (Najem, 2008).

وقد تعنى مجموعة المعاني والمعتقدات والأحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولات متكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة بها (Naser, 2001)

أما إجرائياً فتعرّفها الباحثة أنها كمّ تراكمي من المعلومات والخبرات والمهارات التي توفرها الجامعات الأردنية الحكومية لطلبتها والمستفيدين منها؛ إذ يصحبون أكثر قدرة على فهم المواقف، والعلاقات وإعادة تنظيمها وتوظيفها بشكل ذكي يجعلها أكثر إنتاجية وأعلى كفاءة في خدمة المجتمع.

مجتمع المعرفة (Knowledge Society): هو المجتمع الذي يقوم أساساً على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي: الاقتصاد والمجتمع المدني والسياسة والحياة الخاصة، وصولاً للارتقاء بالحالة الإنسانية باطراد أي إقامة التنمية الإنسانية (Regional Office of Arabic States, 2003).

أما إجرائياً فقد تتبنى هذه الدراسة مفهوماً إجرائياً لمجتمع المعرفة وهو المجتمع الذي يكون قادراً على استغلال وإنتاج المعرفة كأهم مورد للتنمية، وتؤدي المعرفة فيه دوراً هاماً في تشكيل بناء المجتمع، وذلك بامتلاك المعرفة ونشرها وإنتاجها وتوظيفها في السياق المجتمعي وصولاً لجعل المعرفة مبدأً ناظماً للمجتمع في مجالات الحياة كافة.

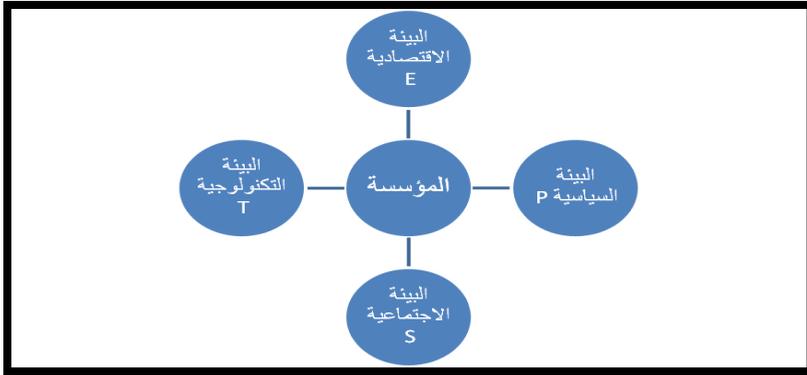
أنموذج تحليل البيئة الخارجية (PEST): يستخدم هذا الأنموذج في عدة مواضيع أكثرها شيوعاً عند القيام بتحليل استراتيجي للمؤسسة، ويُعنى عادة بالبيئة الخارجية المحيطة وتأثيرها على وحدة العمل، ومن المتعارف عليه تسمية هذا التحليل بجمع الأحرف الأولى من العوامل التي تم دراستها في البيئة الخارجية وهي أربعة عوامل كما أشار إليها (Kasem, 2014).

البيئة السياسية Political: وتُعنى بشكل خاص برصد مدى تأثير القرارات والأنظمة السياسية على عمل المؤسسة المعنية بالتحليل.

1. **البيئة الاقتصادية Economic:** وتُعنى ببيئة الأعمال ومؤشرات النمو الاقتصادي ومعدلات التضخم ومعدلات الإنفاق وأثرها على عمل المؤسسة المعنية بالتحليل.

2. **البيئة الاجتماعية Social:** وتدرس أثر العوامل الاجتماعية والتغيرات في بنية المجتمع على عمل المؤسسة، وما تتطلبه من إجراءات ينبغي مراعاتها في التحليل.

3. **البيئة التكنولوجية Technological**: ويتم فيها دراسة البنية التحتية التكنولوجية المطلوبة، وأنشطة البحث والتطوير في مجال التكنولوجيا والأتمتة، وكيفية الاستفادة القصوى منها في عمل المؤسسة.



شكل أنموذج تحليل البيئة الخارجية (من إعداد الباحثة)

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على الحدود الآتية:

- **حدود زمانية:** الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2017-2018).
- **حدود مكانية:** الجامعة الأردنية في المملكة الأردنية الهاشمية في العاصمة عمان.
- **حدود بشرية:** أعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية في الجامعة الأردنية.

الدراسات السابقة:

تم تصنيف هذه الدراسات إلى دراسات عربية ودراسات أجنبية ضمن موضوع مجتمع المعرفة في الجامعات:

أ. الدراسات العربية:

دراسة (Al-Zboon & Seketi,2014) هدفت إلى الكشف عن دور الجامعات السعودية في مواجهة تحديات التغيير التربوي في ظل مجتمع المعرفة، وقد تكونت عينة الدراسة من جميع أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية في الجامعات السعودية والبالغ عددهم (731) عضو هيئة تدريس، وقد استخدمت الدراسة المنهج المسحي التحليلي، وأظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية للدور الذي تقوم به الجامعات السعودية في مواجهة التغييرات التربوية في ظل مجتمع المعرفة جاءت بدرجة مرتفعة، وأن تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية في الجامعات السعودية لدور الجامعات السعودية في مواجهة تحديات التغيير التربوي في ظل مجتمع المعرفة واحدة بغض النظر عن

جنسهم، وتختلف باختلاف سنوات خبرتهم ولصالح تقديرات ذوي الخبرة (أكثر من 10 سنوات) وتختلف باختلاف رتبهم الأكاديمية، ولصالح تقديرات ذوي الرتبة الأكاديمية (أستاذ) وتوصلت الدراسة إلى استراتيجية تربوية مقترحة للجامعات السعودية لمواجهة التغيير التربوي في ظل مجتمع المعرفة ورسالتها تتمحور حول رعاية مجتمع العلم والمعرفة وتنمية مهاراتهم القيادية ليتمكنوا من مواجهة التغيرات التربوية.

وأما دراسة (Cerdí,2012) بعنوان "دور الجامعات الأردنية الحكومية في بناء وتنمية مجتمع المعرفة، رؤية ميدانية من منظور أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية، فقد هدفت إلى تقديم صورة متكاملة لعملية بناء وتنمية مجتمع المعرفة للفرد عن طريق تحليل واقع دور الجامعات الحكومية في الأردن في هذا المجال؛ لتوجيه اهتمام القيادات الجامعية والمسؤولين القائمين بالجامعة لتطوير أداء جامعاتها استجابة للتطورات في عالم الاتصالات التكنولوجية، وقد تم تطوير استبانة بالاعتماد على المنهج الوصفي في جمع البيانات وكذلك المنهج التحليلي في تفسير النتائج، إضافة إلى استعانة الباحث بأداة المقابلة لبعض أعضاء هيئة التدريس واستخدام الملاحظة المباشرة للتحقق من نوعية الدور الذي تمارسه الجامعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس منها، وقد أظهرت النتائج أن دور الجامعات في مجال بناء وتنمية مجتمع المعرفة ما زال محدوداً، وأن الجامعات الأردنية الحكومية ما زالت تسير ببطء نحو توظيف تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في مجال التدريس وتنمية المجتمع المحلي ثقافياً ومعرفياً، وأنها مطالبة بتغيير الدور التقليدي الذي يمارس في العملية التعليمية؛ ليصبح أكثر فعالية في مواجهة التحديات الجديدة التي فرضها مجتمع المعرفة لتصبح جامعات مشاركة مع قطاع العمل مع مؤسسات المجتمع المحلي في إنتاج المعرفة.

أما دراسة (Shanaa & Tarawnah,2012) بعنوان رؤية مقترحة لسمات التعليم الجامعي المستقبلي في الجامعات الأردنية لمتطلبات مجتمع المعرفة، فقد هدفت إلى اقتراح رؤية تربوية لسمات التعليم الجامعي المستقبلي في الجامعات الأردنية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، وقد تكونت عينة الدراسة من (109) عضو هيئة تدريس في الجامعة الأردنية وجامعة الزيتونة، وقد جاءت درجة إجابات أفراد عينة الدراسة على جميع مجالات أداة الدراسة التي تم بناؤها متوسطة، وهي درجة لا تصل بالتعليم الجامعي لأن يكون تعليماً راقياً النوعية ويبني مقدرة علمية ذاتية في البحث العلمي والتطوير لتكنولوجي، كما أنها لا ترسخ مبدأ التعليم مدى الحياة لدى أفراد المجتمع المحلي الأردني، وهي متطلبات لبناء مجتمع المعرفة؛ وعليه تم اقتراح رؤية تربوية لجسر الفجوة بين سمات التعليم الجامعي الحالي وسمات التعليم الجامعي المستقبلي المؤمل ممارسته لبناء مجتمع معرفة أردني.

أما دراسة (Barakat & Awad,2011) بعنوان "واقع دور الجامعات العربية في تنمية مجتمع

المعرفة من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس فيها فقد هدفت الدراسة إلى استطلاع رأي عينة من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات العربية حول واقع الدور الذي تمارسه هذه الجامعات في تنمية مجتمع المعرفة، ولهذا الغرض تم تطبيق استبيان لتقييم دور الجامعة في تنمية مجتمع المعرفة على عينة بلغ قوامها (132) عضو هيئة تدريس يعملون في بعض الجامعات العربية، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن دور الجامعات العربية وفق تقديرات الأعضاء كان بمستوى قوي في مجال إعداد الفرد، وكان هذا الدور بمستوى متوسط في مجال تنمية مجتمع المعرفة ومجال توليد المعرفة.

أما دراسة (Ketta, 2011) بعنوان "دور الجامعات الفلسطينية في بناء مجتمع المعرفة وسبيل تفعيله" فقد هدفت إلى تعرف درجة قيام الجامعات الفلسطينية بدورها في بناء مجتمع المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وللوصول إلى البيانات اللازمة، تم إعداد استبانة من (50) فقرة وتم توزيع الاستبانة على أفراد عينة الدراسة وقد تم اعتماد المقابلات كأداة ثابتة للإجابة عن بعض التساؤلات، وتوصلت الدراسة إلى أنه بلغت الدرجة الكلية لأبعاد (نشر المعرفة) و(توظيف المعرفة) و(بناء وتوليد المعرفة) في الجامعات الفلسطينية درجة عالية وصلت إلى (80.6%).

هدفت دراسة (Al- Agah & Abu Shaaban, 2010) بعنوان: تصور مقترح لبناء مجتمع المعرفة في الجامعات الفلسطينية إلى تحديد أسس ومكونات بناء مجتمع المعرفة في الجامعات الفلسطينية، وفي ضوء ذلك تم تقديم تصور مقترح لبناء مجتمع المعرفة في الجامعات الفلسطينية، ولتحقيق ذلك الهدف تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي وذلك باستقراء الأدب التربوي المتعلق بمجتمعات المعرفة وأسس بنائها والتفاعل معها، لتحديد أسس ومكونات مجتمع المعرفة، وتوصلت الدراسة إلى تسعة أسس أساسية لبناء مجتمع المعرفة وكما توصلت إلى اثني عشر مكوناً أساسياً لبناء مجتمع المعرفة، وفي ضوء الأسس والمكونات التي تم التوصل إليها قدم الباحثان التصور المقترح لبناء مجتمع المعرفة في الجامعات الفلسطينية وهو يتكون من عناصر أساسية هي الأهداف والمحتوى وفريق العمل.

ب. الدراسات الأجنبية:

دراسة آنا كورينكو (Kornienko, 2015) بعنوان مفهوم مجتمع المعرفة في علم الاجتماع الحديث، أجريت في جامعة البوليتكنيك (Tomsk) في روسيا، وتحلل الدراسة طبيعة مجتمع المعرفة، وتقدم مقارنة بين نظريات مجتمع ما بعد الثورة الصناعية ومجتمع المعلومات ومجتمع المعرفة، وتؤيد الدراسة فكرة أن مشاريع التحول المجتمعي هي عملية توسيع لدور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

بسبب الدور الجديد الذي تلعبه المعلومات والمعارف، كما تعرض الدراسة تصنيف المجتمع باعتماد التعريفات العلمية والتكنولوجية، وتفسر المعارف والمعلومات في هذه الدراسة على أنها موارد استراتيجية لمجتمع المعرفة. وتركز على أهمية تطوير دور العلم في تكوين الحياة البشرية والعالم ناقشت الدراسة عددا من المواضيع مثل تحليل نظريات مجتمع ما بعد الصناعة، ومجتمع المعلومات ومجتمع المعرفة، كما درست الاختلافات في تفسير دور العقل الفعال والتواصلي، وتحليل المكونات الهيكلية للتكنولوجيا كوسيلة فعالة، والبحث في المعرفة والتكنولوجيا كقاعدة لمجتمع المعرفة. كما ناقشت الدراسة موضوع العلوم التقنية باعتبارها تجسيدا لآلية متغيرة للتنفيذ والمعرفة التقنية والعلمية، ودراسة دور المخاطر في مجتمع المعرفة، ولغايات هذه الدراسة اعتمدت الباحثة طريقة المقارنة والاحتمالات، والمنهج التكاملي، والطريقة المنهجية وطريقة التركيب الهيكلي.

دراسة عبد الحميد وزمان (Abdul Hamid & Zaman, 2009) بعنوان "تحديد مجتمع المعرفة الماليزي: النتائج مستقاة من تقنية دلفي" وهدفت للوصول إلى تعريف مقترح لمجتمع المعرفة في السياق الماليزي، إذ ركزت على ثلاثة أبعاد مهمة مكونة لهذا المجتمع وهي: المعرفة وتقنية المعلومات ورأس المال البشري، ولقد تم تطبيق تقنية دلفي المعدلة للوصول إلى التعريف المقترح لمجتمع المعرفة، وقد استغرقت خمس جولات ليصل إلى الخبراء البالغ عددهم (212)، وقد أظهرت نتائج الدراسة حصول فقرات الأداة على درجات عالية ومتوسطة للأبعاد الثلاثة لمجتمع المعرفة (المعرفة، تقنية المعلومات ورأس المال البشري) والتي أظهرت الدراسة أهميتها لإيجاد مجتمع المعرفة.

وكانت دراسة رينكون (Rincon, 2005) بعنوان نحو مجتمع متكامل قائم على المعرفة في الدول العربية: الاستراتيجيات وطرائق التطبيق، وقد هدفت هذه الدراسة إلى تقييم الإطار، والإرشادات اللازمة لوضع استراتيجيات وطنية تقضي إلى إقامة مجتمع معرفي واقتصاد مبني على المعرفة، وتضع برنامجاً لطرائق التطبيق عند إقامة اقتصاديات مبنية على المعرفة وتأمين استمرارها، وتوصلت هذه الدراسة إلى أنّ ثمة عاملين أساسيين لهما دور في عملية رطب الفجوة المعرفية بين الدول النامية والبلدان المتقدمة هما: الشراكة والتمويل إذ يقوم مجتمع المعرفة على روح من التمويل والشراكة بين أصحاب المصالح، بما في ذلك الحكومات والقطاع الخاص، والمنظمات الدولية، والإقليمية، وأنه لا تتوفر أسس واضحة للسياسات والقوانين واللوائح ووسائل الإعلام باعتبارها البنية التحتية لمجتمع المعرفة.

وأما دراسة إيفرز (Evers, 2002) بعنوان: مجتمع المعرفة والفجوة الرقمية والتي هدفت إلى الوقوف على وجهة نظر الاقتصاديين عن المعرفة باعتبارهم من أكثر المتابعين لها ولتطوراتها خاصة في

الناحية الاقتصادية، لذلك فإن إنتاج المعرفة واستخدامها ذو أهمية للتطوير، إذا قامت بعض الدول ومنها ماليزيا بوضع خطط طموحة لاتخاذ المعرفة قاعدة للتنمية الاقتصادية لعبورها لمراحل التصنيع، توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج منها: إن تطور وبناء مجتمع المعرفة والثقافة المعرفية، هي متطلبات مسبقة لنمو مجتمع الاقتصاد المعرفي، والتوصل إلى جملة من المؤشرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية؛ للتحقق من أن الفجوة المعرفية الحالية في دول جنوب شرق آسيا أخذت في التوسع، وتم وضع العوامل المفسرة لهذا الوضع في البحث.

خلاصة الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

من خلال البحث والاطلاع على الدراسات السابقة فقد تم ملاحظة أن معظم الدراسات السابقة أظهرت أهمية بناء مجتمع معرفي يعتمد على التكنولوجيا، ويساهم في التنمية الإنسانية، وكذلك أظهرت تلك الدراسات أن ثمة معيقات وتحديات أمام بناء المجتمع المعرفي، وإن ثمة فجوة معرفية واضحة المعالم بين البلدان المتقدمة والنامية في بناء مجتمع المعرفة سواء في الجامعات أو في المجتمع ككل. ومعظم الدراسات ركزت على تغيير الآلية والدور التي تضطلع به الجامعات لتصبح جامعات معرفية تسهم في بناء التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتكنولوجية.

ويلاحظ في تلك الدراسات، أنها جميعاً درست واقع دور الجامعات في بناء مجتمع المعرفة وأهمية هذا البناء، لذا جاءت هذه الدراسة لتحليل تفصيلي -توقع أن يكون أكثر وضوحاً وقياساً- للعوامل المؤثرة في تفعيل مجتمع المعرفة في الجامعة الأردنية، وتكشف الدراسة بشكل دقيق للبنية الخارجية لواقع وأهمية بناء مجتمع المعرفة من عناصر أربعة، وهي: البنية السياسية، ودور الجامعة المنشود في تطويرها، ومماراتها لبناء مجتمع المعرفة في تلك البيئة السياسية، وينطبق القول في تحليل العوامل الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية، وكيف تسهم عناصر تلك البيئة الخارجية بتفعيل حقيقي لإرساء، وتدعيم مجتمع المعرفة في الجامعة الأردنية، لنصل لوجود حقيقي وفاعل لمجتمع المعرفة الذي يسعى إلى وصول الإنسان الأردني إلى التنمية الإنسانية عن طريق اكتساب المعرفة المنتجة.

منهج الدراسة: انتهجت الدراسة منهج البحث المسحي الوصفي.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية في الجامعة الأردنية في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2017/2018 والبالغ عددهم (446) عضواً في الكليات الإنسانية وفقاً لإحصائيات الجامعة الأردنية للعام الدراسي 2017/2018 وذلك ضمن الرتب الثلاثة لمجتمع الدراسة والجدول رقم (1) يبين ذلك:

الجدول (1) توزع مجتمع الدراسة وفقاً للرتبة الأكاديمية

العدد	الرتب الأكاديمية
163	أستاذ
171	أستاذ مشارك
112	أستاذ مساعد
446	المجموع

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية طبقية من أعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية في الجامعة الأردنية بناءً على الجدول المصمم من (McMarris, 1967) وتكونت عينة الدراسة من (200) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية. إذ تم إجراء التحليل الإحصائي عليها. والجدول (2) يبين توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الجنس والرتبة الأكاديمية.

الجدول (2): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات التصنيفية

النسبة المئوية (%)	العدد	المتغيرات
37.5	75	ذكر
62.5	125	أنثى
31.5	63	أستاذ
50.5	101	أستاذ مشارك
18	36	وأستاذ مساعد

أداة الدراسة

تم تطوير استبانة لقياس العوامل المؤثرة في تفعيل مجتمع المعرفة في الجامعة الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية بناءً على الأدب النظري المتعلق بمجتمع المعرفة والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع ومنها دراسة الزبون والسكيتي (2014) ودراسة السرد (2012) ودراسة الأغا وأبو شعبان (2010) وتم تطوير فقرات الاستبانة والمكونة من (32) فقرة حددت أوزانها حسب سلم ليكرت الخماسي، وزعت على ثلاثة أبعاد رئيسية هي:

- العوامل السياسية: وعددها (9) فقرات واشتملت الفقرات من (1-9).
 - العوامل الاقتصادية: وعددها (6) فقرات واشتملت الفقرات من (10-15).
 - العوامل الاجتماعية: وعددها (8) فقرات واشتملت الفقرات من (16-23).
 - العوامل التكنولوجية: وعددها (9) فقرات واشتملت الفقرات من (24-32).
- واحتوت الاستبانة على قسم خاص بالبيانات المتعلقة بخلفية المستجيب، والتي شملت عدداً من المتغيرات وهي: الجنس، الرتبة الأكاديمية.

صدق الأداة

عرضت الأداة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص، مكونة من عشرة محكمين من حملة شهادة الدكتوراه في الإدارة التربوية في الجامعة الأردنية، إذ أجمع المحكمون على جودة الفقرات وانتماء الفقرات إلى الأبعاد التي اندرجت تحتها، وأنها تقيس ما وضعت لأجله.

ثبات الأداة

لتحديد ثبات الأداة تم حساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لكل العينة، لاستخراج درجة ثبات أداة الدراسة حسب مجالاتها، والجدول (2) يبين معاملات الثبات لمجالات أداة الدراسة.

جدول(3): قيم معاملات الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لكل مجال

معامل الاتساق الداخلي	المجالات
0.72	العوامل السياسية
0.79	العوامل الاقتصادية
0.71	العوامل الاجتماعية
0.82	العوامل التكنولوجية

ويظهر من القيم الواردة في الجدول (2) أنّ معامل الثبات لكل مجال هو معامل ثبات مقبول لأغراض الدراسة ويجعل أداة الدراسة صالحة للتطبيق.

المعالجة الإحصائية:

تم توزيع الاستبانات واستردادها وفرزها وتحليلها من خلال استخدام التحليل الإحصائي المناسب للإجابة عن الأسئلة وقد تم الآتي:

أولاً: للإجابة عن السؤال الأول تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

ثانياً: للإجابة عن السؤال الثاني تم:

1. استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
2. استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين (Independent group t-test)
3. استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)

نتائج الدراسة ومناقشتها:

ومن أجل تفسير النتائج اعتمد سلم الاستجابة بالطريقة التالية:

- الدرجة من (1- 2.33) درجة منخفضة.

• الدرجة من (2.34-3.67) درجة متوسطة.

• الدرجة (3.68-5) درجة مرتفعة.

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

والذي ينص على "ما العوامل المؤثرة في تفعيل مجتمع المعرفة في الجامعة الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية؟" للإجابة عن السؤال الأول اعتمدت المتوسطات الحسابية لكل من فقرات الاستبانة، ولكل مجال من المجالات والدرجة الكلية، ويتضح من النتائج أن العوامل المؤثرة في تفعيل مجتمع المعرفة في الجامعة الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية للعوامل السياسية كانت (متوسطة) وتراوح قيم المتوسطات الحسابية فيها بين (2.70-3.33)، إذ حصلت الفقرة رقم (2) والتي تنصّ على "تشجع الجامعة ممارسة مبادئ الحرية والديمقراطية التي تتبناها الدولة الحديثة مما يسهم في توليد المعرفة" على أعلى متوسط حسابي وقيمته (3.33)، بينما حصلت الفقرة رقم (6) والتي تنصّ على "تُعزّز دولة المؤسسات إنتاج المعرفة داخل الجامعة" على أقل متوسط حسابي وقيمته (2.70). كما بينت النتائج أن المتوسط الحسابي للعوامل السياسية ككل بلغ قيمته (2.86) والجدول (3) يوضح ذلك.

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن ثمة ارتباطاً وثيقاً بين إطلاق الحرية الواعية وبين توليد المعرفة، إذ من شأن ذلك تعزيز عمليات البحث والاستقصاء وصولاً للتجديد المعرفي إذ أن طاقات العقل الكامنة تتمكّن من توليد وتحديث معارفها باستمرار إن أُتيحت لها أجواء الحرية، في حين أن المجتمع يحتاج لإرساء قواعد المؤسسة والحكم الرشيد داخل الجامعة وخارجها لتسهم في تفعيل وإنتاج مجتمع المعرفة.

وتظهر النتائج أنّ العوامل المؤثرة في تفعيل مجتمع المعرفة في الجامعة الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية للعوامل الاقتصادية كانت (متوسطة) وتراوح قيم المتوسطات الحسابية فيها بين (2.06-3.15)، إذ حصلت الفقرة رقم (12) والتي تنصّ على "تسويق الجامعة لنتائج الأبحاث التي يقوم بها الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في المجتمع يُدعمُ توظيف المعرفة" على أعلى متوسط حسابي وقيمته (3.15)، بينما حصلت الفقرة رقم (13) والتي تنصّ على "عقد الجامعة لشراكاتٍ اقتصادية مع مؤسسات إنتاجية من شأنه تفعيل دورة حياة المعرفة" على أقل متوسط حسابي وقيمته (2.06). كما بينت النتائج أن المتوسط الحسابي للعوامل الاقتصادية ككل بلغ قيمته (2.51). ويمكن تفسير هذه النتائج بأن البحث العلمي الذي يعدّ أحد وظائف الجامعة الثلاث يسهم بشكل فعال في تحويل المعرفة إلى إنتاج وظيفي يخدم الجامعة أولاً والمجتمع تالياً، في حين أن الشراكات

الاقتصادية التي حصلت على أقل متوسط حسابي هي الترجمة الفعلية لتفعيل دورة حياة المعرفة لأن تلك الشراكات هي التي تغذيها وصولاً لتحقيق مجتمع المعرفة، ولذلك قد تعزى تلك النتيجة لقصور دور الجامعة في مجال إيجاد أو إنتاج الأثر الحقيقي للمعرفة اقتصادياً والجدول (3) يبين ذلك.

في حين يظهر في الجدول (3) أن نتائج العوامل المؤثرة في تفعيل مجتمع المعرفة في الجامعة الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية للعوامل الاجتماعية كانت (متوسطة) أيضاً وتراوحت قيم المتوسطات الحسابية فيها بين (2.58-3.70)، إذ حصلت الفقرة رقم (16) والتي تنص على " تبنّي الجامعة لاستراتيجية تربوية متكاملة منسجمة مع المجتمع يُدعم التوجّه نحو ثقافة مشاركة المعرفة" على أعلى متوسط حسابي وقيمته (3.70)، بينما حصلت الفقرة رقم (21) والتي تنص على " يدعم اعتبار الإنسان الثروة الأساسية في المجتمع دور الجامعة لإتاحة الفرص المناسبة له لاكتساب المعرفة" على أقل متوسط حسابي وقيمته (2.58). كما بينت النتائج أن المتوسط الحسابي للعوامل الاجتماعية ككل بلغ قيمته (3.01) ويمكن تفسير هذه النتائج بأن التحولات الاجتماعية التي فرضتها المعرفة المتجددة قد أثرت إيجابياً على المجتمع الأردني وصولاً لمجتمع الجامعة، وقد تعزى تلك النتائج أن المجتمع الأردني والذي يعدّ من المجتمعات الأكثر ثقافة وتعليماً في الوطن العربي، يمكن من خلال مشاركة ثقافة المعرفة والاستناد على الاستراتيجية التربوية الداعمة المضي قدماً للإسهام الفعلي في تفعيل مجتمع المعرفة.

في حين تظهر النتائج أن العوامل المؤثرة في تفعيل مجتمع المعرفة في الجامعة الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية للعوامل التكنولوجية كانت (متوسطة) وتراوحت قيم المتوسطات الحسابية فيها بين (3.05-3.45)، إذ حصلت الفقرة رقم (26) والتي تنص على " جرّص الجامعة على أن يمتلك أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة فيها الخبرات التكنولوجية يسهم في رفع كفاءتهم في التطبيق الأمثل للمعرفة" على أعلى متوسط حسابي وقيمته (3.45)، وقد تعزى تلك النتيجة إلى أن الحلقة الأهم والأقوى لإرساء وتفعيل مجتمع المعرفة، هي التدريب المستمر، والمتابعة الحثيثة للخبرات الإلكترونية والتكنولوجية لدى أعضاء هيئة التدريس، ونقل تلك الخبرات، وتفاعلها مع المجتمع الجامعي بأكمله مما يسهم في نقل المعرفة إلى حيّز التطبيق العملي لا النظري فقط، بينما حصلت الفقرة رقم (28) والتي تنص على " تطبيق الجامعة للتعليم الإلكتروني وسعيها لنشره في المؤسسات التربوية الأخرى يسهم في توزيع المعرفة" على أقل متوسط حسابي وقيمته (3.05)، وقد تعزى تلك النتيجة إلى ضرورة العمل الجاد في المؤسسات التربوية بدءاً من التعليم العام إلى التعليم العالي إلى التكامل في أدوارها والتناغم في أداؤها للوصول إلى توزيع المعرفة توزيعاً مناسباً من خلال تطبيق التعليم الإلكتروني، كما بينت النتائج أن

المتوسط الحسابي للعوامل التكنولوجية ككل بلغ قيمته (3.25) والجدول (3) يشير إلى ذلك.
الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل المؤثرة في تفعيل مجتمع المعرفة في الجامعة الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية

الرقم	الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
2	تشجع الجامعة ممارسة مبادئ الحرية والديمقراطية التي تتبناها الدولة الحديثة مما يسهم في توليد المعرفة.	3.33	1.080	متوسطة	1
3	تتبنى الجامعة رؤى سياسة الدولة في مجال اقتصاد المعرفة لزيادة الإنتاج المعرفي لدى العاملين فيها.	2.93	0.907	متوسطة	2
1	يشكل توفير الجامعة لبيئة حاكمية رشيدة منبثقة من سياسة الدولة محوراً لنشر المعرفة فيها.	2.88	1.035	متوسطة	3
4	يساعد الاستقرار السياسي في الدولة على النهوض بمستوى الجامعة مما يدعم ترسيخ المعرفة في الجامعة.	2.82	0.988	متوسطة	4
5	لوضع الأمني العربي في المنطقة أثر في تبني الجامعة لرسالة تقوم على مبدأ أن المعرفة قوة.	2.82	1.034	متوسطة	4
9	يتيح انتشار العولمة للجامعة أفقاً رحباً لاكتساب المعرفة ونشرها.	2.82	1.117	متوسطة	4
8	يسهم تطبيق مبادئ الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس والمستوحاة من مبادئ الحريات العامة في الإنتاج المعرفي.	2.78	1.023	متوسطة	7
7	تمتع الجامعة بالاستقلالية الإدارية يدعمها في توظيف كفاءات بشرية ملائمة لبناء مجتمع المعرفة.	2.74	0.954	متوسطة	8
6	تُعزز دولة المؤسسات إنتاج المعرفة داخل الجامعة.	2.70	1.080	متوسطة	9
	الدرجة الكلية للعوامل السياسية	2.86	0.572	متوسطة	
12	تسويق الجامعة لنتائج الأبحاث التي يقوم بها الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في المجتمع يدعم توظيف المعرفة.	3.15	0.969	متوسطة	10
11	ربط الجامعة لنتائجها العلمية بخطط التنمية يحسن من العمل على استثمار المعرفة.	2.76	1.145	متوسطة	11
10	وضع الجامعة لمؤشرات قياس لمخرجات التعليم الموائمة لسوق العمل في المجتمع يُفعل خرطنة المعرفة.	2.63	1.154	متوسطة	12
14	يسهم اهتمام الجامعة برأس المال المعرفي من حيث الإعداد والتأهيل في تنشيط إنتاج المعرفة.	2.33	1.196	منخفضة	13
15	يؤدي اقتراح الجامعة حلولاً مهنية مناسبة للمشكلات الاقتصادية إلى تحويل المعرفة إلى قيمة اقتصادية فعالة.	2.15	1.132	منخفضة	14
13	عقد الجامعة لشراكات اقتصادية مع مؤسسات إنتاجية من شأنه تفعيل دورة حياة المعرفة.	2.06	1.021	منخفضة	15
	الدرجة الكلية للعوامل الاقتصادية	2.510	0.582	متوسطة	
16	تبني الجامعة لاستراتيجية تربوية متكاملة منسجمة مع المجتمع يدعم التوجه نحو ثقافة مشاركة المعرفة.	3.70	1.042	مرتفعة	16
17	تركيز الجامعة على البحث العلمي الذي يستهدف احتياجات المجتمع يعمل على توظيف المعرفة.	3.37	1.213	متوسطة	17
23	يسهم حرص الجامعة على تأسيس توجه قوي لدى أفراد المجتمع نحو التعلم الذاتي المستمر كأسلوب حياة في تجديد دورة المعرفة.	3.09	1.076	متوسطة	18

الرقم	الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
22	يسهم قيام الجامعة بتدريس مساقات تُعنى بالمجتمع في تشكيل شخصية أفراد مجتمع المعرفة.	2.98	1.077	متوسطة	19
19	التزام الأفراد بالسلوك الإيجابي مثل الأمانة العلمية يُدعم حماية الجامعة لحقوق الملكية الفكرية مما يُثري التجديد المعرفي.	2.92	1.074	متوسطة	20
20	توافق رسالة الجامعة مع القيم والأعراف في المجتمع يؤدي إلى نشر المعرفة الإيجابية.	2.77	1.091	متوسطة	21
18	تفعيل الجامعة للشراكة مع المؤسسات المجتمعية يسهم في توطيد المعرفة.	2.74	0.989	متوسطة	22
21	يدعم اعتبار الإنسان الثروة الأساسية في المجتمع دور الجامعة لإتاحة الفرص المناسبة له لاكتساب المعرفة.	2.58	0.979	متوسطة	23
	الدرجة الكلية للعوامل الاجتماعية	3.018	0.620	متوسطة	
26	جزء الجامعة على أن يمتلك أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة فيها الخبرات التكنولوجية يسهم في رفع كفاءتهم في التطبيق الأمثل للمعرفة.	3.45	0.976	متوسطة	24
27	سعي الجامعة للتجديد في قواعد ونظم البيانات المتصلة بالمجتمع يسهم في انتشار المعرفة.	3.40	1.027	متوسطة	25
30	اهتمام الجامعة بمحو الأمية التكنولوجية داخلها وخارجها يسهم في تفعيل مجتمع المعرفة.	3.33	1.219	متوسطة	26
31	يسهم تفاعل الجامعة الإيجابي مع الثورة التكنولوجية في التوظيف الأمثل للمعرفة.	3.32	1.189	متوسطة	27
25	امتلاك الجامعة نُظم معلومات محكمة مستمدة من البنية التحتية التكنولوجية يسهم بفاعلية بنقل المعرفة.	3.30	1.001	متوسطة	28
24	تطبيق الجامعة الالكترونية انطلاقاً من الحكومة الالكترونية يسهم في توفير كل من الوقت والجهد اللازمين لتفعيل مجتمع المعرفة.	3.22	1.135	متوسطة	29
29	توفير الجامعة لشبكة معلومات حديثة لاستخدامها في عملية اكتساب المعرفة ونقلها داخليا وخارجيا يرسخ المعرفة فيها.	3.22	1.117	متوسطة	29
23	تنوع الجامعة لنورها الافتراضي في المجتمع يسهم في تشكيل برمجة معرفية متواكبة مع الثورة التكنولوجية.	3.06	1.157	متوسطة	31
28	تطبيق الجامعة للتعليم الالكتروني وسعيها لنشره في المؤسسات التربوية الأخرى يسهم في توزيع المعرفة.	3.05	0.973	متوسطة	32
	الدرجة الكلية للعوامل التكنولوجية	3.259	0.705	متوسطة	

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في العوامل المؤثرة في تفعيل مجتمع المعرفة في الجامعة الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية تبعاً لمتغيري الجنس، الرتبة الأكاديمية؟"

للإجابة عن السؤال المتعلق بمتغير الجنس فقد تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent group t-test)، وبينت النتائج أن قيم "ت" المحسوبة على العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدرجة الكلية كانت على التوالي (2.273، 2.536، 2.966، 2.524) وجميع

هذه القيم أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1.96)، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في العوامل المؤثرة في تفعيل مجتمع المعرفة في الجامعة الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية تبعاً لمتغيرات الجنس في العوامل (السياسية والاقتصادية والاجتماعية) والدرجة الكلية باستثناء العوامل التكنولوجية والفروق لصالح الإناث. ونتائج الجدول (4) تبين ذلك.

الجدول (5): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في العوامل المؤثرة في تفعيل مجتمع المعرفة في الجامعة الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية تبعاً لمتغير الجنس

مستوى الدلالة	"ت" المحسوبة	ذكور (ن=75)		أنثى (ن=125)		العوامل
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
0.023*	2.273	.58	2.75	.56	2.94	السياسية
0.012*	2.536	.47	2.38	.63	2.59	الاقتصادية
0.03*	2.966	.55	2.85	.64	3.12	الاجتماعية
0.505	0.669	.71	3.22	.71	3.299	التكنولوجية
0.012*	2.524	.46	2.84	.50	3.02	الدرجة الكلية

يمكن أن نلاحظ من الجدول (4) أن كل المتوسطات للذكور والإناث كانت في الفئة المتوسطة، ومع هذا ظهر هناك فروق ضمن هذه الفئة ذات دلالة إحصائية، فبعد إجراء اختبار (ت)، يتضح أن هناك اتفاق ظاهري بين الذكور والإناث، ولكن ظهر الاختلاف في هذا الاتفاق الظاهري وكان ذو دلالة إحصائية لكل المجالات باستثناء العوامل التكنولوجية وقد يعزى ذلك للاهتمامات المتفاوتة في الشدة بين الذكور والإناث إذ لاحظنا أن العامل التكنولوجي أظهر عدم وجود فروق.

وبالنسبة لمتغير الرتبة الأكاديمية فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل العوامل والدرجة الكلية، وقد أظهرت النتائج أن جميع المتوسطات ضمن الفئة (المتوسطة) ويشير إليها الجدول (5):

الجدول (6): المتوسطات الحسابية للعوامل والدرجة الكلية في العوامل المؤثرة في تفعيل مجتمع المعرفة في الجامعة الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية

المجالات	أستاذ	أستاذ مشارك	أستاذ مساعد
العوامل السياسية	3.0000	2.82	2.77
العوامل الاقتصادية	2.54	2.50	2.49
العوامل الاجتماعية	3.16	2.96	2.92
العوامل التكنولوجية	3.44	3.18	3.16
الدرجة الكلية	3.08	2.90	2.86

وتم استخدام تحليل التباين الأحادي (One – Way ANOVA) لدلالة الفروق على جميع

العوامل والدرجة الكلية للعوامل المؤثرة في تفعيل مجتمع المعرفة في الجامعة الأردنية، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية، تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية، وقد أشارت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في العوامل المؤثرة في تفعيل مجتمع المعرفة في الجامعة الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية، تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية في العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية، بينما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للعوامل التكنولوجية والدرجة الكلية، هذه الفروق ضمن الفئة (المتوسطة) وقد يكون للاهتمامات دور في ذلك.

ومن الممكن تفسير هذه النتيجة أنه ثمة اتفاق بين أفراد العينة برتبها الأكاديمية المختلفة على العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وأثرها الهام مجتمعة لتدعيم وتفعيل مجتمع المعرفة، وقد تُعزى أيضاً أن أفراد العينة باختلاف رتبهم لديهم ظروف بيئة عمل متشابهة وتخصصات إنسانية متقاربة، والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (7): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق على جميع العوامل والدرجة الكلية في العوامل المؤثرة في تفعيل مجتمع المعرفة في الجامعة الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية

المجالات	مصادر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة *
العوامل السياسية	بين المجموعات	1.69	2	.85	2.62	.075
	داخل المجموعات	63.54	197	.32		
	المجموع	65.23	199			
العوامل الاقتصادية	بين المجموعات	.093	2	.05	.136	.873
	داخل المجموعات	67.41	197	.34		
	المجموع	67.50	199			
العوامل الاجتماعية	بين المجموعات	1.92	2	.96	2.534	.082
	داخل المجموعات	74.69	197	.38		
	المجموع	76.61	199			
العوامل التكنولوجية	بين المجموعات	3.16	2	1.58	3.244	.041 *
	داخل المجموعات	96.01	197	.49		
	المجموع	99.17	199			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.61	2	.80	3.428	.034 *
	داخل المجموعات	46.14	197	.23		
	المجموع	47.75	199			

وبذلك فقد تختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Al-Zboon & Seketi (2014) التي أظهرت أن تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية في الجامعات السعودية لدور الجامعات السعودية في مواجهة تحديات التغيير التربوي في ظل مجتمع المعرفة واحدة بغض النظر عن جنسهم، وتختلف

باختلاف رتبته الأكاديمية، ولصالح تقديرات ذوي الرتبة الأكاديمية (أستاذ). وتتفق مع دراسة Shanaa & Tarawnah (2012) والتي أوصت بضرورة التطوير التكنولوجي والتطبيق الإلكتروني للإسهام في بناء وتفعيل مجتمع المعرفة.

التوصيات:

- بناءً على نتائج السؤال الأول التي أظهرت أن درجة العوامل المؤثرة في تفعيل مجتمع المعرفة في الجامعة الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية للعوامل الأربعة (السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، التكنولوجية) متوسطة، فقد أوصت الدراسة:
 1. بضرورة العمل على إرساء قواعد المؤسسة والحكم الرشيد داخل الجامعة وخارجها.
 2. تكامل أدوار المؤسسات التربوية لتطبيق استراتيجية تربوية متكاملة للعمل على تفعيل التعليم الإلكتروني.
 3. ضرورة نقل الخبرات الإلكترونية بين أعضاء هيئة التدريس والمجتمع، وذلك من خلال التركيز على الدورات التدريبية في مجال التكنولوجيا والذي من شأنه تفعيل مجتمع المعرفة.
- بناءً على نتائج السؤال الثاني التي أظهرت عدم فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في العوامل المؤثرة في تفعيل مجتمع المعرفة في الجامعة الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية، تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية في العوامل جميعها باستثناء التكنولوجية والدرجة الكلية، فقد أوصت الدراسة بتكريس فريق عمل لمتابعة الاهتمام بالبيئات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية وأثرها الكبير مجتمعة لتدعيم وتفعيل مجتمع المعرفة في الجامعة والمجتمع أيضاً.

References

- Abdul Hamid, N., & Zaman, H. (2009). *Defining Malaysian Knowledge society: Results From the Delphi Technique*, Malaysia. Springer: Verlag Berlin.
- Al-agah, S., & Abo Shaaban, S.(2010). Proposed Perception to build a Knowledge Society at the Palestinian universities, *The Third conference for zain center to the E-Learning .The role of E-Learning. Enhancing the Knowledge Societies* .9-11 March.
- Al-Amoody, A. (2015). The Role of community universities to developing investments. *AL-Feker Journal*.1(9), 12-25.
- Al-Frajat, G. (2013). *The university teaching and it's facing challenges*. Amman: Azmenah publishing and Distribution.

- Al-Qargoli, A. (2004). The Role of the University in Encouraging, Developing and Evaluating the Scientific Movement in the Society. Bahrain, Retrieved: 20-12-2017: <http://bacst.edu.sa>.
- Al-Zboon, M., & Seketi, M.(2014). The Role of Saudi universities in facing the Educational Change Challenges under the Knowledge Society shadow. The Journal of Moata university. For the Studies and Research. *Human and Social Sciences Series*. 29(6).
- Bakheet, S.(2009). The Arabian Universities and its role in serving the knowledge, culture and developing society. The Third Arabian Conference of the Arabian Universities – Challenges and horizons. Oman sultanate.
- Barakat, Z., & Awad, A. (2011). The Statuesque role of the Arabian Universities to developing Knowledge Society on the point of view of sample from faculty numbers. AL Quds Open university and AL-Najah National university. Palestine Retrieved: 20/12/2017: <http://www.qou.edu>.
- Cerdi, M. (2012). The Role of the Public Jordanian Universities in building and developing Knowledge Society field vision from the Perspective of faculty member at Applied Balqa university. *The 23thd conference for the Arabian union of the libraries and information (know) (ELAM)*. Government, society and integration in building Arabian Knowledge Societies. Doha, Qatar.
- Estitieyeh, D.(2005).The Challenges Facing High Education in Situations: Perspective vision. Arabian Thought institution, *Second Arabian Convention Meeting: Beirut*.
- Evers, H. (2002). *Knowledge Society and Knowledge Gap*. Germany: University of Bonn.
- Kasem, R. (2014). *Management Tools and Business Improvement Methodologies Riyadh*: Thought Classification Department.
- Ketta, N.(2011). *The Role of the Palestinian universities in building the Knowledge Society and ways to Activate it*. Unpublished master thesis. The Islamic university. Gaza, Palestine.
- Kornienko, A. (2015). The concept of Knowledge Society In The Ontology Of Modern Society, *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, (166), 378-386.
- Najem, A.(2008). *Knowledge Management Concepts, strategies and processes*, Amman: the institution of Al-Waraq for Publishing and Distribution.
- Naser, I. (2001). *The philosophies of Education*, Amman: Dar Wael for Publishing and Distribution.
- Rincon, M. (2005). *Towards an Integrated Knowledge Society in Arab Countries: Strategies and Implementation Modalities*, NY: United Nation.

- Shanaa, M., & Tarawnah, M. (2012). Proposed Educational vision to the traits of the future of university teaching at Jordanian universities in the light of Knowledge Society Requirements Educational, *Science and Psychology Journal*. 13(4). Al-Bahrain University, Kingdom of Bahrain.
- The Regional Office of Arabic States (2003). *Arabic Human Development Report 2003 Toward building Knowledge Society*. The Hashemite Kingdom of Jordan.
- The Regional Office of Arabic States, United Nations Development Programme. Mohammed Bin Rashid Aal-Maktoom Foundation. (2009). *The Arabian Knowledge Report 2009, Toward productive Knowledge communication*. Dabi: Dar Al-Gareer for Printing and Publishing.
- The Regional Office of Arabic States, United Nations Development Programme. Mohammed Bin Rashid Aal-Maktoom Foundation.(2010). *Building Knowledge Society at Arabian countries*, Dabi: Dar Al-Gareer for Printing and Publishing.